ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الخامس عشر – جمادي الأول ١٤٤٦هـ / نوفمبر ٢٠٢٤م

السِّجِل

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الخامس عشر – جمادي الأول ١٤٤٦هـ / نوفمبر ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم محمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نحنُ لا نسرقُ آثاراً قديمة

نحنُ لا نعرفُ ما طعمُ الجريمة

نحنُ لا نحرقُ أسفاراً

ولا نكسرُ أقلاماً

ولا نبتزَّ ضعفَ الآخرين

فارفعوا أيديَكم عن شعبِنا

يا أيّها الصُّمّ الّذين

ملؤوا آذانهم قطناً وطينْ

الشاعر الفلسطيني

توفيق زيّاد

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد_____ ٥

عُباد بن علي الهيال

السِّجِل ٧

نقوش _____ ١١

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش سبئية مبكرة من معبد أوام (دراسة وتحليل).....١٣

محمد علي حزام القيلي

نقوش سبئية من عهد أبناء الملك السبئي ذمار على ذريح ملك سبأ وذي ريدان

دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية.....٦٦

عبدالله حسين العزي الذَفيف

خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) مارب.....١٢٤

علي محمد الناشري

نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش.....١٥٢

يحيى عبد الله داديه

نقشان سبئيان من نقوش استجلاب وحي المعبودات بواسطة الرؤى (الأحلام) في اليمن القديم.....٢٣٣

محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش سبئية من معبد أوام : دراسة في دلالة مضامينها ٢٦٤

سماح بدوي محسن البدوي

الخطيئة في ضوء نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس "مارب" ٣٣٢

أحمد علي صالح فقعس

نقوش زبورية جديدة من المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة).....٣٥٨

دراسة _____ ٣٩٣

على سعيد سيف

شيماء شرف احمد الشايف

مسجد الزعلاء (محن عمران) دراسة اثرية معمارية.....٣٩٥

رصد _____ ٤٣١

رياض عبدالله الفرح

توثيق مجموعة من النقوش المسندية المهربة خارج اليمن والمعروضة في بعض المزادات العالمية.....٤٣٣

نقوش

نقوش زبورية جديدة من المتحف الوطني بصنعاء

تحقيق ودراسة

أحمد علي صالح فقعس*

الملخص: تناولت الدراسة بالشرح والتحليل ثلاثة نقوش زبورية جديدة من المتحف الوطني بصنعاء، وتتركز أهمية النقوش المختارة في أنها دونت بنمط خطي واحد على أعواد مقطوعة جميعها من خشب العشار، يمكن إعادة تاريخه الزمني مقارنة بنقوش زبورية مماثلة إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين، بالإضافة إلى رفدها إيانا بعددٍ من المفردات الجديدة يُمثل ذكرها هنا أول ذكر لها في النقوش اليمنية القديمة. ولعل بقاء تداول عدد كبير من المفردات اليمنية القديمة في محكية اليمنيين اليوم يجعل من هكذا نقوش وبحق وثائق يمنية هامة يمكن الاستفادة منها في تأصيل الجذور التاريخية لتلك المفردات.

كلمات مفتاحية: زبور، رسالة، التزام، دياجة، معاملات.

المقدمة: دون اليمنيون القدماء نقوشهم بنوعين من الخطوط، هما خطا المسند والزبور، ويُعد خط الزبور الصورة الخطية التحريرية اللينة المشتقة من خط المسند ذي الطابع التذكاري الهندسي الجاف، أهم الاكتشافات الأثرية الحديثة باليمن، لأنهُ جاء متمماً، لغة وموضوعاً لمعارفنا السابقة المستمدة فقط عن طريق النقوش التذكارية المسندية. وتأتي مسألة استخدام النقوش الخشبية في اليمن مواكبة من حيث القدم الزمني لما نعرفه عن تاريخ بدء الكتابة في اليمن القديم أو بالأصح لأقدم نقطة زمنية رفدتنا حتى الآن بشواهد كتابية إذ تعود أقدم المزابير المعثور عليها حتى الآن إلى القرن الحادي عشر قبل

* أستاذ الآثار والنقوش اليمنية القديمة المشارك بقسم الآثار – جامعة صنعاء

الميلاد[١] (L 0243) وهي مدونة بأقدم نمط خطي مسندي معروف حتى اليوم. وفيما تلى ذلك زمناً شهد خط الزبور عبر المرحلة الزمنية الطويلة لاستخدامه تطورات خطية بسيطة مماثلة لتلك التطورات التي شهدها خط المسند. وبدا أكثر تطوراً خلال القرون الخمسة الميلادية الأولى.

ويستدل من نقوش الزبور المدروسة بأن مضامينها لا تقل أهمية عن مضامين نقوش المسند، وأن موضوعاتها تناولت جوانب مختلفة من حياة الناس اليومية، وفي مقدمتها الزراعة، كعقود ملكية الأراضي الزراعية، والشراكة في المزارعة وسجلات حسابات أعمال الحراثة اليومية، وحسابات بيع وشراء المحاصيل الزراعية، مثل البرّ (القمح)، والشعير، والذرة الرفيعة، والطحين، والبِلْسِن (العدس)، وسجلات ما يودع من غلال في مدافن جماعية بعد الحصاد، وما يتم تسلمهُ منها عند الحاجة. فضلاً عن ذلك، ثمَّة نقوش تتضمن سندات مالية على أشخاص، وإيصالات بمبالغ مالية وعينية تم تسديدها، وعقود مشاطرة تربية المواشي ومعاملات البيع والشراء المختلفة وغير ذلك، ورسائل فيها السلام والتحية والدعاء والسؤال عن الصحة والحال.... الخ بحيث يستخدم حال كتابتها من أدوات اللغة مالم يستخدم في نقوش المسند من ضميري المتكلم والمخاطب وفعل الأمر[٢].

وتجدر الإشارة إلى أن ثمة عداداً كبيرة من نقوش الزبور المكتشفة موجودة في العاصمة اليمنية صنعاء، موزعة على أربع مجموعات من أهمها وأكبرها حجماً مجموعة المتحف الوطني بصنعاء المشتملة على (٤٥٧١ نقش)، تعرض معظمها للتلف بسبب الرطوبة

١ أثبتت نتائج الفحص الكربوني (C14) التي اجريت لعددٍ من الأعواد المزبورة المحفوظة في مدينة لايدن بجمهورية المانيا بأن أقدمها زمناً (L 024) يعود تاريخه إلى ١٠٧٣- ٩٠٢ قبل الميلاد،

٢ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، ط (١)، ج (١-٢)، سمو للطباعة والنشر، صنعاء، ص١٤.

الزائدة[١] وقد دلَّ الفرز الأخير الذي قمنا به لنقوش هذه المجموعة بأن العدد القابل منها للدراسة تجاوز (١٤٠٠ نقش)[٢]، وهو عدد كبير مقارنة بالعدد الضئيل المدروس منها حتى اليوم، الذي لا يتجاوز ١٦٠ نقشاً، ولعل السبب في ذلك يعود إلى ندرة المتخصصين وعزوف الباحثين اليمنيين عن دراسة تلك النقوش، بسبب الصعوبات الجمة التي يقابلونها عند محاولة قراءة خطوطها، واستشعاراً منا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاه النقوش المشار إليها اخترنا منها ثلاثة نقوش جديدة لتكون موضوع دراستنا هذه. وتتركز أهمية النقوش المختارة في أنها دونت بنمط خطي واحد على أعواد مقطوعة جميعها من خشب العشار، يمكن إعادة تاريخه الزمني مقارنة بنقوش زبورية مماثلة إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين[٣]. بالإضافة إلى رفدها لنا بعددٍ من المفردات الجديدة (يتجمرن، شززم، مشزبم، زأد، ربرب، أجمل، يتقصب)، يُمثل ذكرها هنا أول ذكر لها في النقوش اليمنية القديمة. ولعل بقاء تداول عدد كبير من المفردات اليمنية القديمة في محكية اليمنيين اليوم يجعل من هكذا نقوش وبحق وثائق يمنية هامة يمكن الاستفادة منها في تأصيل الجذور التاريخية لتلك المفردات.

١ هياحنة، هاني (٢٠١٣): "النقوش العربية الجنوبية القديمة المنقوشة على الخشب من مكتبة ولاية بافاريا في ميونخ (المانيا)"، مجلة ادوماتو، ع (٢٨)، ص ١١٠. للمزيد عن نقوش الزبور المحفوظة في المانيا ينظر

Stein, P., (2015), "Die Altsűdarabichen Minuskelinschriften auf Holtzståbchen" in der Sammlung des Oosters Instituut in Leiden IN: ABADY X1V, 193.

٢ للمزيد عن هذه النقوش ينظر فقعس، أحمد علي صالح (٢٠٢٤)، "لمحة تاريخية عن نقوش الزبور المحفوظة في المتحف الوطني بصنعاء"، مجلة ريدان، ع (١٢)، ص ٢٣٨.

٣ تناول ريكمنز مسألة نشأة خط الزبور وتطوره وتمكن من وضع تسلسل زمني لأشكال خطوط الزبور المدونة على نقوش مجموعة مكتبة ولاية بافاريا في ميونخ (المانيا)، ونشرها في دراسته المعنونة بـــ أصل وتطور الخط العربي الجنوبي المكتوب على الخشب للمزيد ينظر

Ryckmans, J., (2001), "Origin and evolution of south Arabian minuscule writing on wood", AAE 12, 232.

النقش الأول : (لوحة ١)

رمز النقش : (ي م[1] ١٠٢٢٧)

نقش مكون من تسعة أسطر دونت بخط الزبور التقليدي على واجهة عود إسطواني الشكل مقطوع من خشب العُشار بطول ٣،١٧سم، وقطر ٥٠،١سم، يحمل موضوعاً يندرج ضمن نقوش المراسلات، اشتمل عموماً على ديباجة ذات صياغات تعبيرية محددة وتقسيم موضوعي يُستهل ومن خلال كاتب محايد بذكر اسم المرسل إليه ثم اسم المرسل (السطر ١)، ثم التحية والسلام والدعاء (الأسطر ٢-٤)، يلي ذلك ذكر موضوع الرسالة (الأسطر ٤-٨) المتضمن طلب موجه لأحدهم بتسليم آخر حصة طعام (شززم) وإرسال مزيد من الأخبار.

النقش بالحروف الفصحى

١) [ل أ] ل ث و ب/ب ن/أ م ر م/ع م ن/م ر ث د م/ذ م أ ذ ن م/و ل هـ م و/ل

٢) ت هـ ح ي و ن ن/و ع ث ت ر/ و ا ل م ق هـ/ل ي هـ ص ب ح ن ن/ل ك م و/ن ع م ت

٣) م/ و ب ذ ت/و ف ي م/ ع ب ر ن ك م و/ف هـ ع س م و/ [ح م د]/ و ع ب ر ن هـ م و/

٤) ح د ث م/ و ف ي م/و ع ن/ ذ س ط ر ك م و/ب ع ب ر هـ م و/ ب ن / م ج و/ب

---

١ يرمز لمجموعة النقوش والآثار المحفوظة في المتحف الوطني بصـــنعاء بالرمز (ي م)، وغالباً ما يأتي متبوعاً بأرقام القطع الأثرية.

٥) ن/ ب ت ع/ [ك] ر أ / ك ي ت ج م ر ن/أ ح ص ن ك/ب ص ن ع و/و أ ل ي خ ط ط

٦) ن/ ل ع م ه و/ ف س أ ل/ ي خ ط ط [ن]/ ل ع م ه و/س ع ت ش ز ز م/ ه م ي/و أ

٧) ت/ف س ط ر/ب ع ب ر/ م ل ك ن/ن ح ر ت م/ك ذ ن م و/ ي ه ن ك ك/ و ه م ي

٨) ف م ت/ي ح د ث ن ن/ م ل ك ن/س ي ك م و/خ ط ط ن/و ذ ع ك ر ك م و/س ط ر

٩) ن ن/ و ل ك م و/ن ع م ت م///

النقش بالعربية الفصحى

١) (رسالة) لإل ثوب الأميري من مرثد المأذني وله (للمُرسِل)

٢) لِتبقَ وعثتر والمقه ليصبحانكم بالنعيم

٣) وبهذا سلامٌ عليكم فأكثروا الحمد وعلى المرسل إليهم

٤) سلامٌ أيضاً و(بخصوص) العون الذي كتبتموه إليهم (المتعلق) بمسألة (الشخص المنتمي

٥) لأسرة) بَتعَ عندما رأى بأن يحصر أملاكك في مدينة صنعاء،

٦) ولم يكتب له، فاطلب (أنت منهما أن) يكتبا له حصة (طعام نوع) شززم

٧) أما أنت فينبغي أن تكتب إلى الملك شكوى بأن هذا يضرك، وهما

٨) فمتى يحدثا الملك، كتبتم (للمرسل) كتاباً (بذلك) وما تتمنونه اكتبوه

٩) ولكم النعيم (التوقيع).

التعليق اللغوي:

السطر الأول: (إ ل ث و ب): اسم الشخص المرسل، جاء هنا على صيغة الجملة الاسمية، وهو مشهود في النقوش القتبانية بمعنى "ثواب إل"[١]. أمرم: اسم القبيلة التي ينتمي إليها إل ثوب، والميم الزائدة في آخره للدلالة على التمييم، وفيما يتعلق بقبيلة أمير فيمكن القول إن أراضيها تركزت على طريق البخور القديم، في الإطار الجغرافي الممتد بين الجوف ونجران، ويستدل من نقوش المسند والزبور أن سكانها كانوا يشتغلون بالتجارة، وأنهم كانوا يحظون بعلاقات تجارية واسعة ومتميزة مع بقية مدن وممالك اليمن القديم وبلدان وسط الجزيرة العربية وشمالها[٢]، وقد اسسوا لهم جاليات تجارية في عددٍ من الحواضر اليمنية القديمة، أبرزها مارب وصرواح، وتمنع ويثل ونشان ومدينة السوّاء في إقليم المعافر الواقعة على طريق التجارة البري[٣] الرابط بين ميناء المخاء على ساحل البحر الأحمر ومدينة ظفار عاصمة مملكة حمير. (م ر ث د م): اسم الشخص المرسل إليه، وهو من الأسماء المشهودة في النقوش المعينية والقتبانية[٤]، (ذ م أ ذ ن م): صيغة مركبة من الاسم الموصول الذي نسبة ما

---

١ عن أسماء الأعلام الواردة في النقوش القتبانية ينظر

Hayajneh, H. (1998), Die Personen Namen in den Qatabānischen Inschriftenqatabāni, Hildesheim /Zurich/New York (TSO 10).

٢ الحاج، محمد علي (٢٠٢٤أ)، "نقشان سبئيان من معبدي الإله ذي سماوي (يغرو ومعران)"، دراسة في دلالاتهما اللغوية والدينية والاجتماعية، مجلة كلية الآداب، جامعة ذمار، العدد (١)، المجلد (١٢)، ص١١.

٣ للمزيد عن قبيلة أمير ينظر عبدالله، يوسف محمد (١٩٩٨)، "مدينة السوا في كتاب الطواف حول البحر الأريتيري"، ريدان (٥)، ص١٠١-١٠٢.

٤ فيما يتعلق بالاسم المشار إليه ينظر

Hayajneh, H. (1998), Die Personen Namen in den Qatabānischen Inschriftenqatabāni, P. 232.

al-Said, S., (1995), Die personennamen in den minäischen Inschriften, Wiesbaden (VOK 41), S. 160.

قبله إلى ما بعده واسم القبيلة مأذن والميم في آخره زائدة، وقد دلت الشواهد النقشية أن أقدم ذكر لهذه القبيلة يعود إلى القرن السابع قبل الميلاد، وهي الفترة التي أسس فيها بنو مأذن مملكتهم المستقلة عن مملكة سبأ يحكمها ملك، ويبدو أن تلك المملكة تحولت في ما تلى ذلك زمناً إلى قيالة صغيرة امتدت أراضيها[١] ما بين منطقة الرحبة وأراضي شعب سمعي الثلث ذي هجرم من ضواحي صنعاء شرقاً وحتى أراضي شعب سهمان غرباً ومن مدينةَ شعُوب القديمة التي كانت تابعة لمقولة (َ مأذن)، جنوباً وحتى حدود أراضي شعب حملان شمالاً الذي كان مركزه مدينة حاز وأقياله من بني بتع وهي الأسرة التي انتَسب إليها الشخص المذكور في بداية السطر الخامس من نقشنا هذا.

السطر الرابع: الاسم (ع ن) المسبوق بحرف العطف الواو، مشتق من الجذر (ع و ن)، وهو مشهود في نقوش المسند والزبور بمعنى "عون، مساعدة"[٢]. والمصدر (م ج و)، الذي أدغم في بدايته حرف النون، مشتق من الجذر (ن ج و)، الذي يعني "قضية، مسألة"[٣]. (ب ن/ب ت ع): صيغة مركبة من أداة النسبة بن واسم القبيلة (ب ت ع) التي انتسب إليها الشخص المعني بالمسألة المشار إليها، وفيما يتعلق ببني بتع فقد أشارت

Stein, P., (2023), Die altsüdarabischen Minuskelinschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München. Band 2: Die altsabäischen und minäischen Inschriften. Mit einem Anhang: Unbeschriftete Objekte und Fälschungen, Wiesbaden, S 459.

١ أشار الحاج إلى أن أوطان بنوَ مأذن الرئيسة انحصرت بين منطقة الرحبة وبنو الحارث من ضواحي صنعاء شماً لا، وحتى منطقة ضلاع ووادي ضهر غرباً، كما ارتبط اسم مدينةَ شعُوب القديمة بمقولة (َ مأذن)، بوصفها من حواضرهم المهمة آنذاك، وموقعها على أطراف مدينة صنعاء القديمة شماً لا التي تأُسَست لاحقًا إلى الجنوب من مدينة (شعوب) في عصر ملوك سبأ وذي ريدان (الحاج ٢٠٢٤ب: ١٨١).

٢ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، مرجع سابق، ص ٥٠٥-٥٠٧.

٣ ينظر Nebes, N./ Stein, P. (2004) Ancient South Arabian, in: R. D. Woodard (Hg.), The Cambridge Encyclopedia of the World's Ancient Languages, Cambridge, 484.

النقوش أنهم كانوا أقيالاً لشعب سمعي الثلث حملان الذي كان مركزه مدينة حاز، الواقعة على بعد (٣٢كم) تقريباً، شمال غرب العاصمة صنعاء، وقد كان بنو بتع يحظون بنفوذ واسع وتقدير لدى كافة فئات مجتمع شعب حُملان الذين كانوا يصفون أنفسهم بأنهم (ادم/بني بتع) أي اتباع بني بتع، ومن أبرز الأقيال الذين تولوا قيالة هذا الشعب رب شمس نمران الذي كان له ولشعب حملان دورٌ بارزٌ في التصدي لهجمات الحميريين المتكررة ضد أراضي مملكة سبأ في عهد الملك الحميري ذمار علي يهبر ابن ياسر يهصدق وابنه ثأران[١]، وقد مكنه ذلك لاحقاً من الوصول إلى عرش مملكة سبأ متخذاً اللقب الملكي المزدوج ملك سبأ وذي ريدان.

السطر الخامس: العبارة (ك ي ت ج م ر ن/أ ح ص ن ك/ب ص ن ع و)، مركبة من حرف الكاف الذي يفيد ربط قبله بما بعده والفعل المضارع (ي ت ج م ر ن)، المشتق من الماضي (ج م ر)، الذي يرد في معاجم اللغة العربية بمعنى جمع، وجَمَّرت المرأة شعرها وأجْمرته: جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله، وأجْمَرُوا على الأمر وتَجَمَّروا: تجمعوا عليه وانضَموا وتَجَمَّرت القبائل إذا تجمعت[٢] والفاعل اسم الجمع (أ ح ص ن)، مشتق من الجذر (ح ص ن)، جاء بالصيغة ذاتها في النقش الزبوري (ي م ٣/١١٧٤٩) بمعنى "حقوق، أملاك"[٣]، وشبه الجملة المركبة من حرف الجر (الباء) والاسم (ص ن ع و)، أي

١ أحسن، علي يحي صالح (٢٠١٧)، اتحاد سُمعي-الثلث حملان، دراسة من خلال المصادر الأثرية والتاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة صنعاء، ص ٥١.

٢ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (٦٣٠- ٧١١هـ) (١٩٩٩)، لسان العرب، ج(٢)، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط(٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص ٣٥١.

٣ ريكمنز، جاك / موللر، والتر/ عبد الله، يوسف محمد (١٩٩٤): نقوش خشبية قديمة من اليمن، جامعة لوفان الكاثوليكية- المعهد الشرقي، لوفان الجديدة (٤٣)، ص ٤٦-٤٧.

"صنعاء"، وبالتالي سيكون معنى العبارة (ك ي ت ج م ر ن/أ ح ص ن ك/ب ص ن ع و) هو "أنَّ (الشخص بن بتع) رأى بأن يحصر حقوقك (أملاكك) في مدينة صنعاء".

السطر السادس: (ي خ ط ط ن): فعل مضارع مشتق من الماضي (خ ط ط)، ترد له صور اشتقاقية كثيرة في نقوش الزبور تعبر جميعها عن الخط أو الكتابة ومنها جاء الاسم (خ ط) والجمع (أ خ ط ط م) في وثائق العقود والاتفاقات معبراً عن الشروط المتفق عليها بين طرفي العقد[١]. (س ع ت ش ز ز م): مضاف ومضاف إليه، والسعة في العربية تعني: الغناء والرفاهية وهي أيضاً الجدة والطاقة والسعة مقياس أصلها من وَسْعة[٢]، إلا أن ورود الكلمة هنا في صورة الجمع المؤنث السالم تالية في ربط صوغي للضمير المفرد المتصل المخاطب هو وكذلك ورودها في حالة الإضافة مع الاسم (ش ز ز م) يدل على أن المعنى الأقرب لها هو حصة أو كمية، أما الاسم شززم؟ فلم نتمكن من تحديد ماهيته، على الرغم من ورود إشارة عابرة في لسان العرب تفيد بأن الشزازة تعني اليبس الشديد الذي لا يطاق على تفتيته، وشيء شز وشَزِيز: يابس جداً[٣].

السطر السابع: العبارة (ن ح ر ت م/ ك ذ ن م و/ ي ه ن ك ك) مكونة من الاسم (ن ح ر ت م) المنتهي بالميم الزائدة للدلالة على تمييم الكسر، الذي جاء في النقش الزبوري (X.BSB 138/5) بمعنى "دعوى، شكوى"، ويبدو أن اليمنيين توارثوا هذا

---

١ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، مرجع سابق، ص ٢٢٦.

٢ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (٦٣٠- ٧١١هـ) (١٩٩٩)، لسان العرب، ج(١٥)، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط(٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص ٢٩٨.

٣ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (٦٣٠- ٧١١هـ) (١٩٩٩)، لسان العرب، ج(٧)، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط(٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص ١٠٨.

اللفظ بالمعنى ذاته وتناقلوه فيما بينهم عبر الأجيال والسنين إلى يوم الناس هذا، فهناك بقايا له في بعض اللهجات المحكية: كالحرسوسية التي يرد فيها بصيغة "(شَنحَوَر) بمعنى "شكى" والسقطرية (شِنّحِر) "شكى لي منه"[١]، وفي الجبالية (شُنحَّر) "شكى، رفع شكوى في المحكمة"[٢] وفي المهرية (شْنحَور) "شكى, يرفع شكوى في المحكمة"[٣]. واسم الإشارة للمفرد المذكر القريب (ذ ن م و) –على حد علمي– يرد هنا لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، والفعل المضارع (ي ه ن ك ك) المزيد بحرف الهاء في بدايته والمتصل بالضمير المفرد المخاطب الكاف، مشتق من الماضي (ن ك ي) الذي يرد في نقوش المسند والزبور بصور اشتقاقية عديدة[٤]، لعل أقربها للسياق الوارد في نقشنا هذا هو المصدر (ي ن ك ي ن) بمعنى "يسيء إلى، يضر"[٥]، وتجدر الإشارة إلى أن اللغة اليمنية تشترك مع اللغات السامية في دلالة هذا اللفظ مع الأخذ بعين الاعتبار تغير بعض أصواته واختلاف نطقها

---

١ للمزيد عن الفاظ اللهجة الحرسوسية ينظر
(ḤL) Johnstone, T. M. (1977), Ḥarsūsi Lexicon and English-Ḥarsūsi Word-List, London: Oxford University.

٢ فيما يتعلق بالألفاظ اللهجة الجبالية ينظر
(JL) Johnstone, T. M. (1981), Jibbali Lexicon, Oxford, Jibbali Word-List, Oxford University, P 186.

٣ عن اللهجة المهرية وألفاظها ينظر
(ML) Johnstone, T. M. (1987), Mehri Lexicon and English-Mehri Word-List, School of Oriental African Studies, University of London, P 292.

٤ يرد اللفظ ن ك ي في نقوش المسند والزبور بعددٍ من الصور الاشتقاقية، للمزيد ينظر بيستون، الفريد/ الغول، محمود/ مولر، والتر/ ريكمنز، جاك (١٩٨٢) المعجم السبئي (انجليزي، عربي، فرنسي)، لوفان الجديدة، بيروت، ص ٩٦. ينظر أيضا المعجم السبئي الالكتروني على الرابط: SUJd: eines sabäischen Online-Wörterbuchs, http://sabaweb.uni- jena.de/ وكذلك المعجم القتباني: (LIQ) Ricks, St. D., (1989), Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Roma, P 105.

٥ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، مرجع سابق، ص ٧٠٥.

من لغة إلى أخرى، فعلى سبيل المثال، جاء في الجعزية بصيغة nəkay بمعنى "ضر، إصابة"[١] وفي الاكادية nakû بمعنى "ضرب، جرح"[٢]، وفي السريانية nkā "ضر، أذى"[٣]، وفي العبرية nāḵā "ضرب"[٤].

السطر الثامن: العبارة (و هـ م ي/ ف م ت/ ي ح د ث ن ن/ م ل ك ن/ س ي ك م و/ خ ط ط ن)، بدأت بحرف الفاء الاستئنافية، ثم أداة الاستفهام متى التي تفيد الشرط، يليها فعل الشرط (ي ح د ث ن ن) المنتهي بنون التوكيد بمعنى "يحدث، يخبر"[٥] ، يليه فعل الأمر (س ي ك م) المتصل بضمير الجمع المذكر المخاطب (كمو)، الذي حل في سياق العبارة محل جواب الشرط، وهو مشتق من الماضي (و س ي) المشهود في نقوش المسند والزبور بعددٍ من الصور الاشتقاقية، لعل أقربها لسياق العبارة الواردة هنا هو الاسم (س ي ت) بمعنى "عمل، مهمة، فريضة"[٦]، وتجدر الإشارة إلى أن هذا اللفظ ومشتاقاته من الالفاظ التي احتفظت بها لهجات اليمن المحكية، ولدينا أمثلة حية نجدها في لهجات بعض المناطق الوسطى، تعبر عن استعمال الفعل المضارع (تسَيَّ، تسَوَّي) في إطار الحديث عن العمل المنجز أو المطلوب إنجازه، فيقال مثلاً للشخص (أيش ذي تسَّي أو

١ ينظر Leslau, W., (1987), Comparative Dictionary of Geᶜez (Classical Ethiopic), Wiesbaden.

٢ ينظر (AHw), Soden, W. V., (1965-1981), Akkadisches Handwörterbuch, Wiesbaden, S 224.

٣ Costaz, L., (2002), Dictionaire Syrique, Francais, Syriac English Dictionary, Dar el-Machreq, Beyrouth, P 204.

٤ كمال الدين، حازم علي (٢٠٠٨)، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ط(١)، مكتبة الآداب، القاهرة، ص ٣٩١.

٥ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، مرجع سابق، ص ١٦٩.

٦ بيستون، الفريد/ الغول، محمود/ مولر، والتر/ ريكمنز، جاك (١٩٨٢) المعجم السبئي، مرجع سابق، بيروت، ص١٦٣.

تسَوَّي) أي "ماذا تعمل"، ولو عدنا إلى سياق العبارة المشار إليها لوجدنا أن دلالة اللفظ (سي) جاءت فيها معبرة عن طلب المرسل من المرسل إليهم تدوين كتاب متى ما تحدث الملك مع الشخصين اللذين عبر عنهما ضمير المثنى المذكر همي الوارد في بداية العبارة. الصيغة (و ذ ع ك ر ك و/ س ط ر ن ن) مركبة من حرف العطف الواو والاسم الموصول (ذ) والفعل الماضي (ع ك ر) المتصل بضمير الجمع المخاطب (كمو)، المشهود في نقوش الزبور بمعنى "تمنى، طلب، أراد"[١].

النقش الثاني : (لوحة ٢)

رمز النقش : (ي م ١١١٩٥)

دون النقش على عود إسطواني مقطوع من خشب العشار، مُلئ سطحه الخارجي بالنص الكتابي المكون من عشرة أسطر، ويفصل فيما بين السطر الأول (بداية النص) والسطر الأخير نهاية النص خط أفقي مخزوز، ويبلغ طول النقش ٧٠,٢٣سم، وقطره ٣سم، والنص كاملاً في حالة حفظ جيده إلا من تآكل بسيط في طرفه الأيسر جعل من قراءة الكلمة الأخيرة في نهاية السطر الرابع أمراً لا يخلو من بعض الصعوبة.

ويمكن إعادة تاريخ النقش وفقاً لنمطه الخطي إلى القرن الرابع الميلادي. وهي الفترة التي بدأت تظهر فيها مؤثرات وتعاليم الديانة التوحيدية في النقوش السبئية المتأخرة[٢]، ولعل ورود اسم الرحمن سيد السماء في نقشنا هذا يؤكد ما ذهبنا إليه فيما يتعلق بزمن

١ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، مرجع سابق، ص ٤٤٦.

٢ موللر، والتر (١٩٩٩)، "الدين"، في كتاب اليمن في بلاد مملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي/ معهد العالم العربي، دمشق، ص١٢٧.

كتابة النقش، الذي يندرج موضوعاً ضمن ما يعرف بنقوش المراسلات التي تشكل الجزء الأكبر من نقوش الزبور المكتشفة، ويستدل من نقوش الزبور المدروسة المدونة بالنمط الخطي ذاته الذي دون به نقشنا هذا أن نصوصها تُستهل عموماً بديباجة محددة، ذات صياغات تعبيرية تحمل في طياتها طابع التفخيم والتعظيم للمرسل إليهم، تبدأ ومن خلال كاتب محايد بذكر عبارات السلام والتحايا (ذ- أأرخم/و-سلمنم) (فقعس ٢/١٢)، و(ذ-أأرخم/ و-تحيتم)، يليها أسماء المرسل إليهم (ذ-أأرخم/و-تحيتم/ب-عبر/سلمن/سبأين) (X.BSB 143/1)، ثم صيغة الدعاء المعهودة المتضمنة اسم المعبود ولفظ التفخيم تحرج (و-رحمنن / لـ-يكربن / تحرجـ-كمو / بنعمتم / و-وفيم / و-أوفيم) الواردة في نقشنا هذا، واسم المعبود السامي المشترك إل "الله" (و-إلن / لـ-يكربنـ-كمو / بـ-نعمتم) في النقش الزبوري (ي م ٢/١١١٩٦)، ثم ذكر موضوع الرسالة (الأسطر ٣-٩) ثم الدعاء للمرسل إليهم كختام للسطر الأخير من النقش الذي عادة ما يفصل فيما بينه وبين ما يليه من استطرادات وإضافات تالية في نفس السطر توقيع الشخص المرسل.

ويمكن القول بأن اليمنيين القدماء استعملوا أسلوب المراسلات المكتوبة وتناقلوها فيما بينهم منذ أقدم العصور عبر أشخاص تولوا تلك المهنة، وقد اشتملت تلك المراسلات على تراث لغوي غني بالمفردات الخاصة تنم عن لسان عربي فصيح استطاع أن يوظف تلك المفردات ويستعملها بأسلوب بلاغي في ديباجات محددة كان تأثيرها واضحاً على أساليب الكتابة عند العرب بعد الإسلام

النقش بالحروف الفصحى

١) [ح ي] ع ب د ك م و/ هـ ن أ م/ ي س ت ل م ن/ ل ي د ي/ ت ح ر
ج/ م ر أ هـ و/ي غ م ر/و ر ح م ن ن

٢) م ر أ/ س م ي ن/ ل ك ر ب ن/ ت ح ر ج ك م و/ ب ن ع م ت م/ و و ف ي م/و أ و ف ي م/و هـ م و/ ف ن ج ي

٣) و/ ب س ط ر/ع ب ر/ ت ح ر ج ك م و/ت ح ت م/ و س ل م ن م/و ت ب هـ ل ت م/و ك هـ م ي/ ر ض ي ن

٤) ت ح ر ج ك م و/ ل و هـ ب/خ ب ب [م]؟ / ع ض ن/ ذ س ن/ ت ح ر ج ك م و/ و ك هـ م ي/ي [هـ ب ن]

٥) ش أ م/ف هـ ب ن ن هـ و/ ش أ م هـ و/ف أ و/ ز أ د هـ و/ و أ د ب ن ن/ ب ح ج/ ذ ن ج ي ك م هـ

٦) و/ ب ح ت ض ب ن/ س ك م و/ف أ د ب ن ن/أ ي د هـ و/[م ش [ت] ي م/ و ر ب ر ب ن هـ و/د أ/ ب د/

٧) ت و ف ي/ و ك أ ت م و/ف ا ج م ل ن ن / ك ل/ ح ص م ك م و/ع د ي/ي ص و ن ك م و/ و ذ ي

٨) ت هـ س ي ن ن/ و ض م ن/ ت ح ر ج ك م و/ و ل ت ح ر ج ك م و/ن ع م ت م/و و ف ي م/و ز ب

٩) ر/ ع ب د ك م و/ي ع ذ م/ط ب ي ت م/ و خ ب/ ب ش ر ع ن ت ح ر ج ك م و///

النقش بالعربية الفصحى

١) (تحية) عبدكم هانئ، يستلمن ليَديَّ حضرت سيده يغمر، والرحمن

٢) سيد السماء ليبارك حضرتكم بنعمة وسلامة وبركات، أما هما فقد التمسا

٣) من الكتابة إلى حضرتكم (ال)تحية و(ال)سلام والتواصل، ومثل ما هما رضيا

٤) حضرتكم لتسليم (الشخص) خباب؟ الخشب الذي لدى حضرتكم، ومثل ما هما (أيضاً) يسددوا (لكم دائماً).

٥) ثمن، فينبغي (عليكم أن) تسددوا له ثمن (الخشب) أو أجرته، وغرموا (أنفسكم) وفقاً لما طالبكم

٦) باستعجال ضمانكم، فادفعوا ليديه مشتيم؟ (مُرْبعُ من الإبل) وأجزلوا له (العطاء مقابل) حصصه (التي) لم

٧) يستوفيها، أما أنتم؟ فاحسبوا كل مستحقاتكم وما (قدم) جنابكم

٨) (من) مساعدة وضمان لكي يعوضكم، ولحضرتكم (ال)نعمة، وكتب

٩) عبدكم عيذم رسالة، وعَجَلَ بـ(إرسال) استحقاق حضرتكم (التوقيع).

التعليق اللغوي:

السطر الأول: بدأ هذا السطر بعددٍ من الأحرف المتداخلة مع بعضها مما جَعَلَ من قراءتها أمراً ليس بالهين، ومع ذلك فقد أثمرت محاولاتنا المتكررة التعرف على أشكال تلك الأحرف وتركيب مفرداتها وفقاً لما يقتضيه سياق العبارة الواردة في هذا السطر.

الديباجة ([ح ي /] ع ب د ك م و/ ه ن أ م/ ي س ت ل م ن/ ل ي د ي/ ت ح ر ج/ م ر أ هـ و/ي غ م ر) مرادفة للديباجة (ذ-أأرخم/و-سلمنم/بـ-عبر.....) المشهودة في نقوش زبورية مماثلة، وعلى الرغم من أن تركيب هذه الديباجة مماثل لما

تضمنته بقية الديباجات التي تُستهل بها نقوش المراسلات تبدأ عادة بذكر اسم المرسَل إليه ثم اسم المرسِل ثم التحية والدعاء...الخ، إلا أن كاتب النص هنا صاغ ديباجته بأسلوب أدبي نثري، عبر من خلاله بإيجاز عن مشاعر التبجيل والتعظيم التي أراد المرسِل إيصالها للمرسَل إليه. الصيغة (ع ب د ك م و): مركبة من الاسم المجرد عبد المشهود في نقوش المسند والزبور بمعنى "خادم، عبد، مولى، تابع"[١]، ولعل ورود الاسم هنا في صورة المفرد متصلاً في ربط صوغي بضمير الجمع (كمو) وكذلك وروده في حالة إضافة مع صيغة التحية (ح ي و) مع اسم العلم هانئ في نفس السطر يجعلنا نبحث عن معنى آخر له يتلاءم ومسألة ارتباطه بعبارات التبجيل المشار إليها، وقد وجدنا أن المعَبَّد يرد في العربية بمعنى المكرم المعَظم[٢]، والأقرب من ذلك ما جاء على لسان الشاعر اليمني المقنع الكندي (٦٠٠-٦٨٩) في قصيدته التي حاول من خلالها ابراز الخصال الحميدة التي تربت عليها الطبيعة الإنسانية العربية وقال فيها: وَإِنّي لَعَبدُ الضَيفِ ما دامَ نازِلاً... وَما شيمَةٌ لي غَيرُها تُشبه العَبدا، وقد يخيل للمرء منذ الوهلة الأولى أن دلالة العبد في البيت الشعري السابق تُمثل نقصاً في شخصية المقنع الذي كان سيداً في قومه[٣]، إلا أن البيت الأخير في المتن حقق مفارقة دلالية وتناقض تام عندما أصبح الاكتمال مرتبطاً بدلالة العبد نفسها.

١ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، مرجع سابق، ص ٤٥١.

٢ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (٦٣٠- ٧١١هـ) (١٩٩٩)، لسان العرب، ج(٩)، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط(٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص ١٢.

٣ القيسي، نوري حمودي (١٩٨٥)، شعراء أمويون، عالم الكتب، بيروت، ص ١٩٩.

وبالتالي فلا غرابة في أن يستعمل كاتب النص هـذا اللفظ مضافاً بضمير الجمع المخاطب (ك م و) في نقشنا هـذا ليعبر من خلاله عن مشاعر التعظيم والتبجيل التي أراد المرسل إيصالها للمرسل إليه. (هـ ن أ م): هانئ، اسم الشخص المرسل وهو من الأسماء الشائعة في النقوش المعينية[١] والقتبانية[٢]. (ي س ت ل م ن): فعل مضارع مشتق من الماضي (س ل م) ومنه جاء المصدر المزيد (س ت ل م ن) في النقش الزبوري (X.BSB 148/1-2) في العبارة المماثلة (بن / عربن/ و-ستلمن / لـ-يد / تحرج / أحـمد / ذ-يقنعم) بمعنى "تحقيق السلام، تقديم التحية"، أي أن دلالة الفعل المضارع في نقشنا هـذا جاءت معبرة عن تسليم التحية المرسلة من المرسل إلى المرسل إليه.

السطر الثاني: العبارة (و ر ح م ن ن/ م ر أ/ س م ي ن/ ل ك ر ب ن/ ت ح ر ج ك م و/ ب ن ع م ت م/ و و ف ي م/ و أ و ف ي م) اشتملت على ديباجة الدعاء القديمة (و-شيمن/ لـ-يكربنـ-ك) (ATHS 4/1)، (و-إلمقه / ليكربنك) ATHS (10/ 2-3)، التي لم يتغير فيها شيء سوى أن اسم الرحمن حل فيها محل أسماء المعبودات الوثنية القديمة، بالإضافة إلى أن أسلوب الخطاب ظهر هنا أكثر تأدبا من ذي قبل، وصار يستعار فيه بضمير الجمع للمفرد والمثنى، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك على لسان ملكة سبأ في قوله تعالى ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ٣٥﴾ قال ابن قتيبة[٣]: (المرسلون) هو واحد، يدل علي ذلك قوله –تعالى-: ﴿ارْجِعْ

١ ينظر al-Said, S. (1995), Die personennamen in den minäischen Inschriften, op. cit, S 172

٢ ينظر Hayajneh, H. (1998), Die Personen Namen in den Qatabānischen Inschriftenqatabāni, op. cit, . 260.

٣ ابن قتيبة، محمد عبد الله مسلم (١٩٧٣)، تأويل مشكل القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط (٢)؛ القاهرة: دار التراث، ٢٨٣.

إِلَيْهِم٣٧﴾، وحقيقة الأمر أن اليمنيين توارثوا فيما بينهم مثل هذه الظواهر الصوتية وما زالوا يستعملونها حتى يوم الناس هذا، ومما يشاع في محكيتهم إلحاق حرف الواو في نهاية الضمير المفرد المخاطب (ت) تأدباً عند مخاطبة كبار السن وذوي الجاه والسلطان وتعظيماً لهم واحتراماً لمكانتهم، فيقال مثلاً لأحدهم (ما فعلتو، ما صنعتو) أي "ماذا عملت، ماذا صنعت".

الصيغة (و-رحمنن/ مرأ/ سمين) مشهودة في النقوش السبئية المتأخرة[١]، وهي مماثلة للصيغة (و-رحمنن/ ذ-بسمين) في النقش (CIH 542) وكلاهما يعبر عن الإله الواحد الذي في السماء أو سيد السماء. العبارة (ب ن ع م ت م/ و و ف ي م/و أ و ف ي م) مركبة من ثلاثة أسماء معطوفة على بعضها، يتقدمها الاسم المفرد المؤنث (ن ع م ت م) المنتهي بالميم الزائدة للدلالة على الكسر وهو من الألفاظ الشائعة في نقوش الزبور ويأتي بمعنى "صحة (جيدة)، نعمة، سعادة، خير، عافية"[٢]، ثم الاسم المفرد (و ف ي م) المشتق من الجذر (و ف ي) ومنه جاء اسم الجمع (أ و ف ي م) في ما تلى ذلك ليؤكد المعنى، واللفظ يرد في النقوش السبئية والمعينية بمعنى "نجاح، سلامة، نجاة، فلاح، عافية، رفاهية"[٣].

السطر الثالث: العبارة (و هـ م و/ ف ن ج ي و/ ب س ط ر/ع ب ر/ ت ح ر ج ك م و/ت ح ت م/ و س ل م ن م/ و ت ب هـ ل ت م)، أشارت إلى الغرض من

---

١ انظر على سبيل المثال النقوش CIH 537+RES 4919/5, Gar AY 9d/1

٢ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، مرجع سابق، ص ٦٦٥.

٣ ينظر المعجم السبئي الإلكتروني على الرابط http://sabaweb.uni-jena.de/Sabaweb/ ، والمعجم المذابي Arbach, M., (1993), Le maḏābien: Lexique - Onomastique et Grammaire d'une langue de l'Arabie méridionale préislamique. Tome I. Lexique maḏābien. Comparé aux lexiques sabéen, qatabānite et ḥaḍramawtique, Aix-en-Provence,S102.

الرسالة ولخصت لنا مضمونها في ثلاثة ألفاظ معطوفة على بعضها، يتقدمها الاسم (ت ح ت م) "التحية"، الذي جاء بالصيغة ذاتها في النقش الزبوري (X.BSB 158/1)، ثم السلام (س ل م ن م) (فقعس ١/١٢)، واسم الجمع (ت ب هـ ل ت م): المشتق من الماضي (ب هـ ل) المشهود في نقوش الزبور بمعنى "قال، حدث، كلم" ومنه جاء المصدر ت ب هـ ل في النقش (L 006/2) بمعنى "تحدث، توسل، تبَهل"[١]، والاسم (ب هـ ل ت) في النقش المسندي السبئي (مهتم-مارب ٢/١)[٢]، بمعنى "إفادة، شهادة، كلام"، وفي اعتقادنا أن دلالة الاسم (ت ب هـ ل ت م) في نقشنا هذا جاءت معبرة عن غرض الإرسال المتمثل في التواصل من خلال إرسال الأخبار والاستفسار عنها والطلب والتوجيه بإنجاز بعض الأعمال.

السطر الرابع: (ع ض ن): اسم معرف مشتق من الجذر (ع ض ض) جاء بهذه الصيغة في النقش الزبوري (ATHS 31/1)، مع الأخذ في الاعتبار بأن قراءتنا للفاصل في بداية الاسم غير أكيدة، وهو من الألفاظ المشتركة في اللغات السامية، إذ يرد في النقوش اليمنية بصيغة (ع ض) بمعنى "(مادة بناء من) خشب أو حجر, أعمال خشب"[٣]، وفي الجعزية ʿəḍ "شجرة, عود, عصا"[٤]، وفي العربية العضاة: اسم يقع على شجر الشوك،

١ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، مرجع سابق، ص ١١١.

٢ مهتم، مبخوت (٢٠٢٠-٢٠٢١)، نقوش يمنية قديمة غير منشورة من واحة مارب، دراسة توثيقية تحليلية مقارنة، أطروحة دكتوراة (غير منشورة)، جامعة صنعاء.

٣ بيستون، الفريد/ الغول، محمود/ مولر، والتر/ ريكمنز، جاك (١٩٨٢) المعجم السبئي، مرجع سابق، ص١٣/ Arbach, M., (1993), Le maḍābien: Lexique, op, 13./ Ricks, St. D., (1989), Lexicon of Inscriptional Qatabanian, op. cit, P 122.

٤ ينظر Leslau, W., (1987), Comparative Dictionary of Geʿez (Classical Ethiopic), Wiesbaden.p 57.

وقيل الخالص منه ما عظم واشتد شوكه[١]، وهو كذلك في اللهجات اليمنية الدارجة. الصيغة (ذ س ن): مركبة من اسم الموصول للمفرد المذكر (ذ) المحذوف من نهايته حرف المد كتابة وأثبت نطقاً وحرف الجر (س ن) الذي جاء في النقش الزبوري (ي م ١/١١٧٣١) بمعنى "لدى، عند"[٢]، وهو من الألفاظ التي توارثها اليمنيون فيما بينهم وما زالوا يستعملونها في محكيتهم حتى يوم الناس هذا، ففي بعض لهجات محافظتي عدن ولحج يستعمل كضرف مكان فيقال مثلاً (سنا البيت) أي بجانبه أو بجواره.

السطر الخامس: العبارة (ف هـ ب ن ن هـ و/ ش أ م هـ و/ف أ و/ ز أ د هـ و) مركبة من حر ف الفاء الذي يفيد الاستدلال وفعل الأمر (هـ ب ن ن) المتصل بضمير المفرد المخاطب هو، المشتق من الماضي و هـ ب الذي يرد في نقوش المسند والزبور بمعنى "وهب، منح، سَلّم، سدد (مالاً)"[٣] والاسم (ش أ م) المتصل أيضاً بضمير المفرد المخاطب هو، المشهود في نقوش الزبور بمعني "ثمن، سعر، قيمة (بضاعة أو سلعة")"[٤]، وحرف العطف أو الذي يفيد التخيير[٥]، والاسم (ز أ د) المتصل بضمير المفرد المخاطب هو،

١ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (٦٣٠- ٧١١هـ) (١٩٩٩)، لسان العرب، ج(٩)، مرجع سابق، ص ٢٥٨.

٢ ريكمنز،جاك / موللر، والتر/ عبد الله، يوسف محمد (١٩٩٤): نقوش خشبية قديمة من اليمن، مرجع سابق، ص ٣٧.

٣ ينظر المعجم السبئي الإلكتروني على الرابط /http://sabaweb.uni-jena.de/Sabaweb

٤ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، مرجع سابق، ص ٣٥٨.

٥ فقعس، أحمد على صالح (٢٠١٣)، نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء – تحقيق ودراسة، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة صنعاء، ص ٥٠.

الذي يرد في النقوش الســـبئية بمعنى "أجرة دائمة، أجرة مرتبة (على أرض)، ريع، خراج، غلة"[١].

السطر السادس: الصيغة (ب ح ت ض ب ن): مركبة من حرف الجر الباء والمصدر المزيد بحرف التاء في بدايته المشتق من الجذر (ح ض ض) الذي ترد له عددٍ من الصور الاشتقاقية في نقوش الزبور جاءت دلالاتها معبرة عن السرعة والاستعجال في إنجاز الأعمال، نذكر منها على سبيل المثال، الاسم (ح ض ب ت) بمعنى "إنجاز" (X.BSB 124/6)، واسم المفعول (م ح ت ض ب) بمعنى "مستعجل" (X.BSB 123/8). (م ش [ت] ي م): مصدر ميمي تعرضت أحرفه للطمس وبالكاد تم التعرف على أشكالها، وعلى الرغم من أن قراءتنا للفظ غير أكيدة إلا أنها الأقرب لسياق العبارة، ومبلغ علمي أنه يرد هنا لأول مرة في نقوش المسند والزبور، وهو مشتق من الجذر ش ت ي، الذي يرد في معاجم اللغة العربية بصيغ متعددة لعل أقربها للسياق الوارد هنا هو الاسم المِشْتِي بتخفيف التاء، الذي يطلق على المرْبع[٢] من الإبل[٣]. العبارة (و ر ب ر ب ن هـ و/د أ/ ب د/ ت و ف ي) مركبة من واو العطف وفعل الأمر (ر ب ر ب ن) المتصل بضمير المفرد المخاطب هو، الذي يرد هنا لأول مرة في نقوش المسند والزبور، والرَّبْرب في العربية: القطيع من بقر الوحش

١ بيســتون، الفريد/ الغول، محمود/ مولر، والتر/ ريكمنز، جاك (١٩٨٢) المعجم الســبئي، مرجع ســابق، ص١٦٩.

٢ في اعتقادي أن المقصود بالمربع من الإبل الذي أوردة لسان العرب هو تلك الأبل التي بلغت من العمر أربعة أعوام..

٣ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (٦٣٠- ٧١١هـــ) (١٩٩٩)، لسان العرب، ج(٧)، مرجع سابق، ص ٢٩.

وقيل من الظباء ولا واحد له، وقيل أنه جماعة البقر ما دون العشرة[١]، والأقرب من ذلك ما احتفظت به الدارجة اليمنية من اشتقاقات لغوية لهذا اللفظ، فالرَّبْرَبه مصطلح عام يطلق على النعمة، ومنه يقال للشخص الممتلئ مُرَبْرِبْ أي ذو نعمه، ويستدل من ذلك على أن دلالة اللفظ جاءت في العربية والدارجة اليمنية معبرة عن الكثرة والنعمة وهي دلالة تتلاءم مع معنى الفعل (ر ب ر ب ن) وفقاً لما يقتضيه سياق العبارة الواردة هنا، وقد يكون المعنى المراد للفعل المشار إليه وفيما يقارب المعنى السابق في المعاجم العربية هو "اجزلوا له العطاء أو اعطوه بسخاء" وبالدارجة اليمينة "انعموا عليه. حرف النفي د أ مشهود في نقوش المسند والزبور ويعني "لا"[٢]. (ب د): صيغة جمع مشهوده في نقوش الزبور وتعني "كمية، حصص، مجموع"[٣].

السطر السابع: العبارة (ف أ ج م ل ن ن / ك ل/ ح ص م ك م و/ع د ي/ي ص و ن ك م و) مركبة من فعل الأمر (أ ج م ل ن ن) المزيد بحرف الهمز مثبت كتابة ونطقاً كظاهرة لغوية دخيلة على النقوش السبئية بتأثير من العربية الكلاسيكية، وهو مشتق من الجذر (ج م ل) الذي يرد في العربية باشتقاقات لغوية متعددة لعل أُقربها للسياق الوارد هنا هو الفعل جمل بمعنى جمع، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة وأجْمل له

١ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (٦٣٠- ٧١١هـ) (١٩٩٩)، لسان العرب، ج(٥)، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط(٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص ١٠٢.

٢ ينظر المعجم السبئي الإلكتروني على الرابط /http://sabaweb.uni-jena.de/Sabaweb

٣ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، مرجع سابق، ص ٧٨.

الحساب كذلك[١]، وقد احتفظت الدارجة اليمنية بدلالة الجمع التي عبر عنها هذا اللفظ ومازالت مستعملة على ألسُن الناس إلى يومنا هذا. (ح ص م ك م و): اسم متصل بضمير الجمع المخاطب يرد في السبئية بمعنى "ضريبة، رسم، استحقاق"[٢]، وفي المعينية "ضريبة"[٣]. الفعل المضارع (ي ص و ن) يرد في النقش الزبوري (X.BSB 155/2) بمعنى "يحمي، يصون، يضمن"، وفي اعتقادنا أن دلالة اللفظ جاءت هنا معبرة عن التعويض المشروط الذي سوف يقدمه المرسل للمرسل في حالة قيام الأخير بحصر وتسجيل مستحقاته المالية التي تتطلب ذلك التعويض.

السطر التاسع: العبارة (و خ ب / ب ش ر ع ن) بدأت بواو العطف ثم الفعل الماض (خ ب) المثَّبت في النقش السبئي (al-Miʿsāl 5/11?) بمعنى "هرب"[٤]. ، ولعل الأقرب من ذلك ما جاء في لسان العرب من أن "الخَبَب ضربٌ من العدو وقيل السرعة وفي الحديث: وسُئل عن السير، فقال ما دون الخَبَب"[٥]، وقد يكون المعنى المراد هنا، وفيما يقارب المعنى السابق في المعاجم العربية هو "أسْتَعْجَل في، أسرَع بِ". (ب ش ر ع ن):

---

١ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (٦٣٠- ٧١١هـ) (١٩٩٩)، لسان العرب، ج(٢)، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط(٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص ٣٥٤.

٢ بيستون، الفريد/ الغول، محمود/ مولر، والتر/ ريكمنز، جاك (١٩٨٢) المعجم السبئي، مرجع سابق، ص ٧٢.

٣ عربش، منير/شيتيكات، جريمي (٢٠٠٦)، كتالوج القطع الأثرية من محافظة الجوف في المتحف الوطني بصنعاء، (عربي، فرنسي)، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بالتعاون الصندوق الاجتماعي للتنمية ومنظمة اليونسكو، صنعاء، ص ٣٩.

٤ ينظر المعجم السبئي الإلكتروني على الرابط /http://sabaweb.uni-jena.de/Sabaweb

٥ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (٦٣٠- ٧١١هـ) (١٩٩٩)، لسان العرب، ج(٤)، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط(٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص ٦.

صيغة مركبة من حرف الجر الباء والاسم المعرف شرعن المشهود في النقوش السبئية بمعنى "حقوق، مستحقات"[١]، وبالتالي سيكون معنى العبارة (و خ ب/ ب ش ر ع ن/ ت ح ر ج ك م و) هو (و(المرسل) عَجَّل بإرسال استحقاق حضرتكم".

النقش الثالث : (لوحة ٣)

رمز النقش : (ي م ١١١٩٩)

يتكون من سبعة أسطر دونت على سطح عود خشبي مقطوع من خشب العشار بطول ٤٠،٧سم وعرض ٥٠،٢سم، وهو عبارة عن نسخة طبق الأصل للنقش الخشبي أ-٤٠-٤ المزبور على عسيب نخل والمنشور سابقاً في كتاب نقوش خشبية قديمة من اليمن٢. ولذلك فسنكتفي هنا بتفريغ النقش وكتابة معناه العام بحسب ما ورد في الكتاب المشار إليه.

النقش بالحروف الفصحى

١) ع ب ر/ ذ ر ح م/ ذ ص

٢) ح ب م/ع م ن/ أخ ك

١ بيستون، الفريد/ الغول، محمود/ مولر، والتر/ ريكمنز، جاك (١٩٨٢) المعجم السبئي، مرجع سابق، ص ١٣٣.

٢ ريكمنز،جاك/ موللر، والتر/ عبد الله، يوسف محمد (١٩٩٤): نقوش خشبية قديمة من اليمن، مرجع سابق، ص ٢٨.

٣) ع هـ ل/ و أ ت/ ف [ض] م ن

٤) ل ف ر ع ن/ ن ق

٥) ت هـ و/ ذ ب ر هـ ن/ ض هـ

٦) ر [ن]/ ب ع ل هـ و/ و ز ب

٧) ر /////

النقش بالعربية الفصحى: نقلاً عن (ريكمنز وآخرون ١٩٩٤: ٢٨).

(رسالة) إلى ذارح ذي صاحب من أخيك عاهل، وأنت اضمن (تكفل بالمال المتوجب على) الفارع في ناقته التي (بقيت) مرهونة لدى ضهران سيده، وكتب هذا (توقيع).

النقش الرابع : (لوحة ٤)

رمز النقش : (ي م ١١١٩٧)

نقش مكون من خمسة أسطر محزوزه على سطح عود إسطواني الشكل مقطوع من خشب العشار، بطول ١٦،١٣سم، وقطر ٢سم، محصورة بداياتها ونهاياتها بخطين عموديين محزوزين على جانبي العود، ويفصل فيما بين السطر الأول (بداية النص) والسطر الأخير نهاية النص مساحة خالية من الكتابة بطول ١٠سم وعرض ٢،٥٠سم، يظهر في طرفها الأيمن توقيع الكاتب محزوز بخطوط عمودية متقاطعة تتصل أطرافها السفلية بالخط الأفقي الذي يعد علامة بارزة لنهاية النقش، وتوجد طغراء في بداية النص يفصل فيما بينها وبين بداية السطر الأول خط عمودي محزوز على يمين النص، ويستدل من مضمون

النقش أنه عبارة عن التزام مالي يتحدث عن تسديد أحدهم حبوب محمصة من ناتج المحصول، ويمكن إعادة تاريخ النقش بناء على نمط الخط إلى القرن الرابع الميلادي[1].

رسم النقش بالحرف العربي:

١) ض ب ي/ذ ي ب ر أ ن/ذ ل [ح] ي م/أ ف ي ن

٢) ب خ ر ف ن/ذ ل ث ن ي/ و ث ل ث ي/ ي ت

٣) خ ف ر ن / ب س ن ك م و/ث ل ث ي/ أ ك ل م

٤) ب ذ ه ب ن/ع د ي/ ي [ق] ص ب ن/ ب ذ خ ر ف/و ض

٥) م ن ك م و/و ز ب ر/م [ع د] م/ ف ت ح ن

٦) ////

النقش بالعربية الفصحى:

١) حبوب (محمصة) التي يسددها ذي لحيم (من ناتج) المحصول

٢) في العام الثاني والثلاثون

٣) يدخر لديكم ثلاثون (مكيال) حبوب

٤) بـ(مكيال) الذهب حتى يقتطعه في (فصل) الخريف

٥) وضمانكم (على ذلك) وزبر (الشخص) معد الوثيقة

٦) التوقيع

1 Ryckmans, J., (2001), "Origin and evolution of south Arabian minuscule writing on wood, op. cit, P 32.

التعليق اللغوي:

السطر الأول: العبارة (ض ب ي/ ذ ي ب ر أ ن/ ذ ل [ح] ي م/أ ف ي ن)، مركبة من الاسم (ض ب ي) الذي جاء في النقش الزبوري (X.BSB 189/3) بمعنى "حبوب محمصة"، وهو من الألفاظ التي احتفظت بها الدارجة اليمنية ومازال الناس يستعملونه إلى يومنا هذا، ويطلقونه على عملية تحميص اللحم وتحضير الخبز على الأحجار الساخنة كما أنهم يسمون الخبز الذي يحضر تحت الرماد بالمضبأ[١]. والفعل المضارع (ي ب رأ ن) المشتق من الماضي (ب ر أ) المشهود في نقوش الزبور بمعنى "سدد التزام، أبرأ نفسه من (دين)"[٢]. (ذ ل ح ي ن) صيغة مركبة من الاسم الموصول للمفرد المذكر (ذ) الذي يفيد النسبة للعائلة أو القبيلة أو المكان، واسم القبيلة (ل ح ي م) المشهود في النقوش السبئية[٣]. (أ ف ي ن): اسم معرف بحرف النون الزائدة في آخره جاء بهذه الصيغة في النقش الزبوري (X.BSB 63/2,3) بمعنى "محصول، ريع، دخل".

السطر الثاني: العبارة (ب خ ر ف ن/ ذ ل ث ن ي/ و ث ل ث ي) تضمنت إحدى صيغ التاريخ القديم المشهودة في النقوش السبئية المتأخرة، وقد ظهرت هذه الصيغة لأول مرة في النقش المسندي (UAM 327) المؤرخ بالعام ٢٤ من التقويم الردماني المسمى

١ فيما يتعلق بلهجات شمال اليمن ينظر Piamenta, M., (1990), Dictionary of Post Classical Yemeni Arabic. (2 volumes), Leiden, P 293.

٢ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، مرجع سابق، ص ٨٢.

٣ مكياش، عبد الله أحمد عبد الله، اسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، ١٩٩٣، ص ١٠٨.

أب علي[١] (Müller 2010: 7) الذي يبدأ بالعام ٧٠م[٢]، ويستدل من سياق العبارة أن العام الثاني والثلاثين هو التاريخ المقرر لتخزين الحبوب المذكورة في السطر الثالث، ولعله من الصعب علينا -على الأقل في الوقت الراهن- تحديد الفترة الزمنية الدقيقة للتقويم المشار إليه، خاصة وأن الكاتب لم يحدد لنا ماهيته وزمنه.

السطر الثالث: العبارة (ي ت خ ف ر ن/ ب س ن ك م و/ث ل ث ي/ أ ك ل م) بدأت بالفعل المضارع (ي ت خ ف ر ن) المشتق من الماضي خ ف ر الذي ترد له عدد من الاشتقاقات اللغوية في نقوش المسند والزبور لعل أقربها إلى سياق العبارة هو المصدر (خ ت ف ر ن) الذي جاء في النقش الزبوري (X.BSB 133/7) بمعنى "حماية، حفظ، رعاية". ب س ن ك م و: شبه جملة مركبة من حرف الجر الباء والاسم المجرور (س ن) المتصل بضمير الجمع المذكر المخاطب (كمو)، الذي يرد في النقوش السبئية بمعنى "نحو، صوب"[٣] (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٢٩). (أ ك ل م): مصطلح عام جاء في نقوش الزبور بمعنى "أكل، طعام" (فقعس ٢٠٢٢: ٥٤) وفي نقوش المسند بمعنى "طعام، غلال الزرع، حبوب، دقيق".

ويستدل من سياق العبارة المشار إليها أن دلالة الفعل المضارع يتخفرن جاءت معبرة عن إحدى المعاملات الاجتماعية التي شاع استعمالها بين اليمنيين قديماً، وهي معاملة

---

١ ينظر Müller, Walter W. (2010). Sabäische Inschriften nach Ären datiert. Bibliographie, Texte und Glossar. (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, 53). Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, S 7.

٢ عبدالله، يوسف محمد (١٩٨٨)، "مدونة النقوش اليمنية القديمة (نقش بئر العيل)"، مجلة الإكليل، ع (٣-٤)، ص ٢٥٦.

٣ بيستون، الفريد/ الغول، محمود/ مولر، والتر/ ريكمنز، جاك (١٩٨٢) المعجم السبئي، مرجع سابق، ص ٤. ينظر أيضاً: Arbach, M., (1993), Le maḍābien: Lexique, S 3.

تخزين الحبوب في مدافن أو مخازن جماعية بعد الحصاد إلى حين الحاجة إليها، وقد أشار الهمداني إلى تلك المدافن عند حديثه عن مخلاف جرة وخولان بقوله أنها "خزانة اليمن وأن ذمار ورعين والسحول مصر اليمن لأن الذّرة والبرّ والشعير تبقى في هذه المواضع المدة الكثيرة" وأشار أيضاً إلى أن "في جبل مسور برّاً أتى عليه ثلاثون سنة لم يفسد ولم يتغير وأن الذرة لا تكون إلا في بلد حار ولا تُختزن في البيوت بسبب ما يسرع إليها من الفساد ولكن يحفر لها في الأرض وتدفن في مدافن يسع المدفن منها خمسة آلاف قفيز ويسد عليها حتى ربما نبت على السداد الشجر العري وتبقى العمر ولا تفسد ولكن تتغير رائحتها وطعمها فإذا كشف منها المدفن ترك أياماً حتى يبرد ويسكن بخاره ولو دخله داخل عند كشفه لتلف بحرارته...."[١]، وتجدر الإشارة إلى أن اللفظ (ن أ ي ت)[٢] جاء في النقش (X.BSB 106/4,6) بمعنى "مدفن، مخزن (حبوب)"، وقد دلات الشواهد الأثرية أن اليمنيين القدماء كانوا ينحتون تلك المدافن في قمم الجبال وسفوحها، وداخل أسوار المدن والحصون، وتحت أساسات المنازل أو في محيطها وكانت توجد مدافن خاصة، وأخرى مشتركة بين عدد من الأسر، يتم فيها تسجيل حصة كل أسرة من الحبوب المخزنة في قوائم مخصصة لذلك، وقد امدتنا نقوش الزبور بعددٍ لا بأس به من تلك القوائم منها على سبيل المثال القائمة الواردة في النقش (ATHS 74)، وأشارت تلك النقوش إلى أن مسؤولية إدارة تلك المدافن كانت تناط إلى أشخاص مؤهلون، يُتقنون اجراء العمليات الحسابية التي تمكنهم من تسجيل وحصر كل ما يتم ايداعه واخراجه من المحاصيل الزراعية

١ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (١٩٩٠)، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط (١)، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ص٢١٤.

٢ ورد اللفظ في النقش الزبوري X.BSB 106/4,6 في العبارة (ب ق ن ت ن/ و ك ر ن/ك ث م ن م/و ك ر م/ ه و ك ب/ ب ن أ ي ت) التي تعني "بخصوص مكيال الذرة يوجد منها ثمانية مكاييل في المدفن".

المخزنة في سجلات رسمية مخصصة لذلك (ATHS 62)[١]، وقد حدثنا النقش [٢] (X.BSB 149/5,6) بأن صاحبه طلب من آخرين استلام محصول الحنطة من أحد المخازن واستيفاء الكمية المحددة بما يعادل حمل حصان وأشار بأن أولئك الأشخاص اكتالوا من المخزن ذاته مائة مكيال من بكور الحبوب بمكيال يدع إل قام بتسجيلها خازن مدينة نشان.

السطر الرابع: العبارة (ع د ي/ ي [ق] ص ب ن/ ب ذ خ ر ف): أشارت إلى الزمن المحدد لاسترداد الحبوب المشار إليها في السطر الثالث، وهي مكونة من حرف الجر عدي أي "حتى"[٣]، والفعل المضارع (ي ق ص ب ن) المشتق من الجذر ق ص ب، ومبلغ علمي أنه يرد هنا لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة والقصب في معاجم اللغة العربية يعني القطع، وقصب الشيء يقصبهُ قصباً واقتصبه: قطعه[٤]. الصيغة (ب ذ خ ر ف): مركبة من حرف الجر الباء واسم الموصول للمفرد المذكر (ذ) الذي يفيد نسبة ما قبله

---

١ للمزيد عن نقوش الزبور المحفوظة في متحف صنعاء الوطني ينظر

M., (2014), Altsüdarabische Texte auf Holzstäbchen Epigraphische und Kultur Maraqten, Beirutrt (Texte und Stu-dien), (HVOB. Band 103. historische Untersuchungen,

٢ للمزيد عن نقوش مكتبة بايرن ينظر

(X.BSB), Stein, P. A., (2010), Die altsudarabischen Minuskelinschriften auf Holzstabchenaus der Bayerischen Staatsbibliothek in Munchen. Band. 1: Die Inschriften der mittelund spatsaaischen Periode. (EpigraphischeForschungen auf der Arabischen Halbins- El, 5). Tubin-gen/ Berlin: Wamuth.

Derews, A. J./ Ryckmans, J. (2016), Leiden Sammlung des Oosters Instituut, Les inscriptions sur bois, dans la collection de l'Oosters Institut ,conserves dans la bibliothèque universitaire de Leiden ,Texte revise et adapté per Peter Stein, édité per Peter Stein et Harry Stroomer, Wiesbaden.

٣ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، مرجع سابق، ص ٤٦٠.

٤ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (٦٣٠- ٧١١هـ) (١٩٩٩)، لسان العرب، ج (١١)، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط(٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص ١٧٧.

إلى ما بعده والاسم (خ ر ف): أي فصل الخريف[١]، والخريف في لهجات اليمن المحكية موسم هطول الأمطار الذي يبدأ في ١٣ يناير وينتهي في ١٢ سبتمبر[٢]، ويستدل مما سبق أن دلالة الفعل المضارع يتقصبن جاءت في نقشنا هذا معبرة عن نية الشخص بن لحيم اقتطاع الحبوب المراد تخزينها لدى الأشخاص المشار إليهم بضمير الجمع كمو في سياق السطر الثالث واستردادها منهم في فصل الخريف.

السطر الخامس: الجملة الفعلية (و ز ب ر/ م ع د/ ف ت ح ن) مركبة من حرف العطف الواو والفعل الماضي (ز ب ر) الذي جاء في نقوش الزبور بمعنى "دونَ، كتب"[٣]، والفاعل اسم الكاتب (م ع د) المشهود في النقوش القتبانية[٤] ، والمفعول به ف ت ح ن: أي الوثيقة التي تمت الكتابة عليها في إشارة إلى نقشنا هذا وهو من الألفاظ القضائية المشهودة في نقوش المسند والزبور، وكثيراً ما يأتي فيها بمعنى "شكوى، دعوى، حكم قضائي"[٥].

١ بيستون، الفريد/ الغول، محمود/ مولر، والتر/ ريكمنز، جاك (١٩٨٢) المعجم السبئي، مرجع سابق، ص ٦٢.

٢ ينظر Piamenta, M., (1990), Dictionary of Post Classical Yemeni Arabic. op. cit, P 125.

٣ فقعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، مرجع سابق، ص ٣١٤.

٤ ينظر Hayajneh, H. (1998): Die Personen Namen in den Qatabānischen Inschriftenqatabāni, Op, P. 236.

٥ قعس، أحمد على صالح (٢٠٢٢)، ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، مرجع سابق، ص ٥٢٤.

Abstract

The study explained and analyzed three new Zabūr inscriptions from the National Museum in Sana'a. The importance of the selected inscriptions lies in the fact that they were written in a single linear style on sticks cut from Calotropis wood, which can be dated belong to the third and fourth centuries AD . In addition, they provide us with a number of new words, the mention of which here represents the first mention of them in ancient Yemeni inscriptions. Perhaps the continued circulation of a large number of ancient Yemeni words in the Yemeni dialect today makes such inscriptions truly important Yemeni documents that can be used to establish the historical roots of these words.

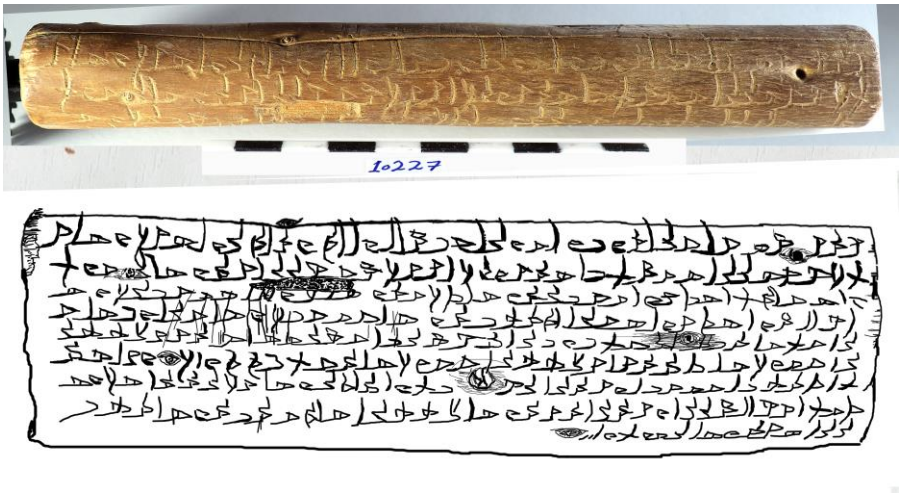

لوحة (١) النقش (ي م ١٠٢٢٧)، قام برسمه: أحمد فقعس.

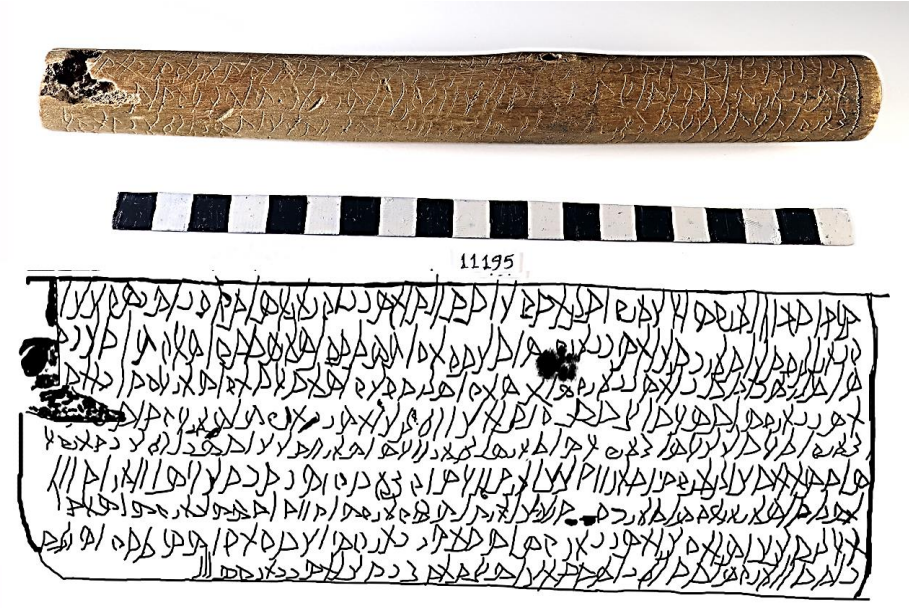

لوحة (٢) النقش (ي م ١١١٩٥) قام برسمه: أحمد فقعس.

لوحة (٣) النقش (ي م ١١١٩٩)

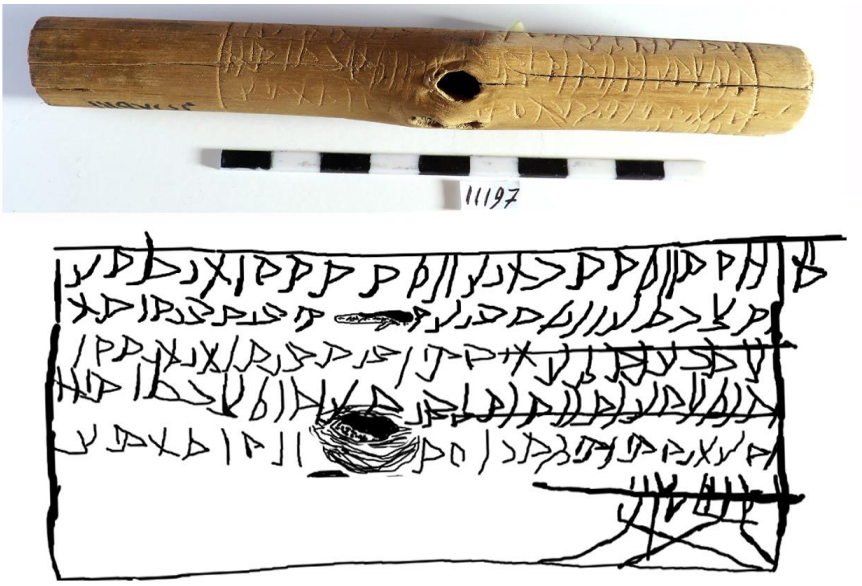

لوحة (٤) النقش (ي م ١١١٩٧)، قام برسمه: أحمد فقعس

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٦هـ-٢٠٢٤م
raydan@goam.gov.ye